

## من أحكام القرآن الكريم | 85 من 94 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 491-981 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس التاسع والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله تعالى والله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد - 00:00:21

في هذه الآيات من سورة من اخر سورة آل عمران قوله تعالى والله ملك السموات والارض. لما ذكر سبحانه وتعالى مقالات اليهود وكيد الكفار للمسلمين وطن المسلمين في ان الامر بيده سبحانه وتعالى - 00:00:52

وانه ليس لهؤلاء سلطة ولا مقدرة على المسلمين لأن الملك لله جل وعلا لله اي لا لغيره ملك السموات السبع ومن فيهن والارض وما فيها اذا كان كذلك فليس لاحد - 00:01:23

شيء ليس لاحد شيء فلا يهتم المسلمون لكيد اعدائهم لأنهم ليس لهم شيء فالملك لله عز وجل في الدنيا والآخرة لكن في الدنيا قد يعطي الله جل وعلا بعض عباده - 00:01:55

شيئاً من الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعز الملك ممن تشاء تعز من تشاء وتذل من تشاء فقد يمنح الله بعض عباده شيئاً من الملك ابتلاء وامتحانا ثم ينتقل ويتركه ويؤول الامر الى الله سبحانه وتعالى - 00:02:28

واما في الآخرة فان الملك كله لله ليس في الآخرة ملوك ولهاذا يقول سبحانه وتعالى يوم القيمة لمن الملك اليوم ثم يجيب نفسه فيقول لله الواحد القهار ولا احد ينazuه - 00:02:55

في ذلك ثم قال والله على كل شيء قدير. لما ذكر عموم ملكه ذكر عmom قدرته سبحانه وانه قادر على كل شيء فيجب ان يعلق العبد قلبه بالله عز وجل - 00:03:21

لانه المالك لكل شيء وهو القادر على كل شيء ثم قال سبحانه وتعالى منها بالعقل والافهام الى هذه السموات والارض فقال سبحانه وتعالى ان في خلق السموات والارض لتكوينهما وما اودع الله فيهما من الاسرار - 00:03:44

من المنافع فالارض فيها القرار وفيها البحار والانهار وفيها الاشجار وفيها الجبال وفيها منافع الخلق والسموات فيها الملائكة وفيها الافلاك فيها الكواكب النيرة وهذه آيات عظيمة. ان في خلق السموات والارض - 00:04:24

آيات اي لدلائل على عظمة الله وقدرته واستحقاقه للعبادة لكن هذه الآيات لا ينتفع بها الا اولوا الالباب وهم اصحاب العقول السليمة التي تفك تعتبر و تستدل تنتفع كما قال الشاعر - 00:05:05

تدل على انه واحد ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الليل والنهار ايتان من آيات الله كما قال سبحانه وجعلنا الليل والنهار ايتين فهما من آيات الله سبحانه وتعالى - 00:05:39

النهار الذي يجل الكائنات الليل الذي يغطيها وما يجري بين الليل والنهار من المداولات يذهب هذا ويأتي هذا ويتعاقبان لا يفتران ولا يختلطان ويطول هذا ويقصر هذا يولوج الليل في النهار - 00:06:05

ويولوج النهار بالليل هذا معنى اختلاف الليل والنهار اي تعاقبهما نقص هذا وزيادة هذا هذا يأخذ من هذا وهذا يأخذ من هذا فيتقارظان

هذا من ايات الله وبحساب دقيق وانتظام - [00:06:42](#)

وانتظام عجيب كل هذا يدل على قدرة خالقه وحكمة مدبره وعلمه سبحانه وتعالى لآيات أي لدلائل هذه آيات كونية آيات مخلوقة وهناك آيات قرآنية منزلة من عند الله سبحانه وتعالى - [00:07:10](#)

لآيات لاولي الالباب يا اصحاب العقول. التي تستدل و تستنبط من هذه الكائنات و تعلم ان هذه المخلوقات لابد لها من خالق عظيم ومدبّر علیم سبحانه وتعالى فتستدل بهذه المخلوقات على عظمته خالقها - [00:07:44](#)

واستحقاقه للعبادة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:10](#)